تعويذة

للحسين زين العابدين

«كان في بيروت يعيش بعيداً عن أسرته، مكابداً مجاهداً الأوضاع السياسية المتردية في وطنه العزيز..

ورزقت ابنته «سامية وفاء» بكرها الحسين زين العابدين»، وأرسلت له بعض رسومه في الشهور الأولى من عمره، فبعث لها بقرآنٍ هدية للوليد السعيد، ومعه هذه القصيدة»:

«حسيني وزيني» والرؤى كلها منى
وفي النّفس ما فيها مِنَ الحمد والحُرَقْ
رسومُكَ في عينيَّ يا ابن حبيبتي
«وفاء» قَدْ انسابتْ وجاوَزَتِ الوَرَقْ
يحرّكها الصَّدْرُ الذي قَدْ بَسطْتها
عليه، بما في قَلْبِهِ مِنْ هَوىً خَفَقْ
حبَتْ وربَتْ في مطمحي وترعرعتْ
وشبَتْ، وكانت بهجةَ الفكر والحَدَقْ
فقبّلتُ فيها نفحةً نبَويّةً
وعزمَ جهادٍ في ملامحك ائتلقْ

وفـاضت مع الدمع الأبيِّ ضـراعـةٌ
إلى اللّه، مـا بين السكينـةِ والقلقْ
يَحُفُّك من سوّاك بالصَّونِ والرضـا
ويرعاك في مسراك في كل منطلَقْ
لتعليَ مجدَ اللّهِ ما عشتَ ماضياً
معاذاً بربِّ الخلْقِ من شرِّ ما خَلَقْ

بيروت،
في ١٢ من شعبان المعظم
سنة ١٣٩٩ هـ

obeikandl.com